عادات العقل وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية

لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

سمر عبد الرزق الدرادكة*

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم تطوير مقياسين مقياس عادات العقل ومقياس المهارات الاجتماعية، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية، ثم تطبيق المقياسين على طالبات مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة الكرك، بالصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي بالفصل الدراسي الأول في العام الدراسي (2020/2019)، حيث تم اختيار عينة عشوائية من تلك المدارس بلغ عددها (376) طالبة، نصفهن من المتفوقات تحصيليا والنصف الأخر من المتأخرات تحصيليا، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات المتفوقات تحصيليا أفضل من الطالبات المتأخرات تحصيلياً في العادات العقلية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية التالية: تطبيق المعارف الماضية على التجارب الحالية، والإصغاء بتفهم، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم، وأن الطالبات المتفوقات تحصيليا أفضل من الطالبات المتأخرات تحصيليا على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية التالية: مهارتا توكيد الذات والإدراك الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية بين عادات العقل والمهارات الاجتماعية، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: العمل على تعليم الطالبات في سن المراهقة العادات العقلية لأنها ستسهم في زيادة وتحسين المهارات الاجتماعية لديهن.

الكلمات الدالة: عادات العقل، المهارات الاجتماعية، مرحلة المراهقة المبكرة، التحصيل الدراسي.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2019/12/24م. تاريخ قبول البحث: 2020/3/10م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Habits of the Mind and its Relation to the Social Skills for Early Adolescent Female Students According to the Academic Achievement Variable

Samar Abdel-Rizk Al-Daradkeh

Ahmed Abdel-Latif Abu Assad

Abstract

The current study aimed to identify the habits of the mind and the social skills among students of early adolescence according to the variable of academic achievement. In order to achieve the goals of the current study, two measures of mind habits scale and social skills scale were developed, and their psychometric properties were checked, then the two measures were applied to students of the Directorate of Education schools in the city of Karak for the seventh, eighth and ninth grades of the first semester of the academic year (2019/2020). A random sample of those schools was selected consisting (376) students, half of them are excelling in achievement and the other half is not excelling in achievement. The results of the study revealed that female students who have high achievement are better than female students who have low achievement in mental habits at the total degree and according to the following sub-dimensions: Applying past knowledge to current experiences, listening with understanding, reciprocal thinking, and permanent willingness to learn, and that students who are amaking higher achievement re better than students who are gaining low achievement on the total score and the following sub-dimensions: The skills of self-affirmation and social perception, and that there is a correlation between the habits of the mind and social skills. In light of these results, the study offers a number of recommendations, including: Teaching adolescent female students the mental habits because they will contribute to increasing and improving their social skills.

Keywords: Habits of the mind, social skills, early adolescence, academic achievement.

المقدمة:

يعد انتقال الطلبة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة أمراً مهماً في حياته، ويحتاج الطلبة إلى الاهتمام بالجوانب النفسية لحياتهم، ومما لا شك فيه أن امتلاك عادات أو مهارات متنوعة وخاصة المهارات الاجتماعية قد يساعد في تحسين الانتقال للدخول إلى سن المراهقة بشكل سليم.

وتعد مرحلة المراهقة من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسان؛ إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الشباب فيما بعد. فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب تكتنفها العواصف، والتوتر، والشد، والأزمات النفسية، وتسودها المعاناة، والإحباط، والصراع، والقلق، والمشكلات، وصعوبات التوافق. وقد جرت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية، يطلق على الأولى المراهقة المبكرة وتمتد في الفترة ما بين (11) أو (12) سنة إلى (15) سنة، وهي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ، والمرحلة الثانية هي المراهقة المتوسطة وتمتد في الفترة ما بين (15–18) سنة، أما المرحلة الأخيرة فهي المراهقة المتأخرة فتغطي الفترة ما بين (18–21)عاماً (أبو جادو، 2004).

والمراهقة المبكرة مرحلة تتميز بتناقص السلوك الطفولي، وبداية علامات النضج في الظهور، واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى؛ ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (فروجه، 2011). وتتميز هذه الفترة بزيادة الوعي بالذات، والتأمل، والصراع الداخلي، والإجهاد، وعدم اليقين، والارتباك (ليبكا و برينثاوبت، 2002).

ومن مظاهر النمو خلال مرحلة المراهقة المبكرة: النمو الجسمي إن هذه المرحلة تتميز بزيادة إنتاج عدة هرمونات، التي يكون لها تأثير كبير من الناحية الفيزيولوجية، ويسبب بداية المراهقة اختلاف في أبعاد الجسم نظراً للنمو السريع غير المنتظم نجد أن المراهق في هذه المرحلة لا يستطيع السيطرة على الأعضاء، وكذلك التحكم في الحركات كما نلاحظ ضعف التوافق العضلي العصبي، والارتباك، والتصلب، وعدم الدقة (عبد الجبار وآخرون، 2011). وترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها، واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفيزيولوجية والكيميائية (أبو جادو، 2004).

ويرى (إريكسون (Eericksn) أن الفرد يشهد في بداية مرحلة المراهقة أزمة نفسية تتعلق بهويته، التي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر، وتنطوي هذه الأزمة على عملية استكشاف الفرد المراهق لذاته محاولة لفهمها، وما تحوي هذه الذات من قيم ومعتقدات وسلوكيات (كلك وبيرزنوسكي، 2005).

وتظهر الحاجة إلى تحقيق الهوية لدى المراهقين من خلال الرغبة في تحقيق مستويات عالية من دافعية الإنجاز، وتقدير الذات، وانخفاض العصبية، والضمير العالي كما يظهر أثناء تحقيق الهوية أيضاً أدنى استخدام لآليات الدفاع، ومستويات منخفضة من الخجل (بيزونسكي و أدمز، 2003). وتبدأ عملية التشكل بظهور الأزمة المتمثلة في درجة من القلق، وبمعنى آخر فإنها محاولة للإجابة على تساؤلات مثل: (من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين اتجه؟ (الغامدي، 2001).

وقد أكدت الدراسات أن العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الأفراد في المراحل التعليمية المختلفة، لذا أكدت العديد من الدراسات أهمية العادات العقلية وتنميتها وتقويمها وتقديم التعزيز المناسب للأفراد من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تصبح جزءاً من ذواتهم وبنيتهم العقلية، كدراسة دراسة (سلوم وآخرون، 2016)، ودراسة (الطويرقي وعيسى، 2018)، ودراسة (تانسلي وآخرون، 2014).

ويعرفها كوستا وكاليك (2008) بأنها عبارة عن: "مجموعة مكونة من (16) عادة من الفكر والعمل التي تساعد الناس على مواجهة المواقف الصعبة والتصرف بطريقة ذكية في مواجهة مشكلاتهم واتخاذ الإجراءات والحلول المناسبة لها عندما يكون الحل غير متوفر". وعرفها (عبدالرحيم، 2018) بأنها مجموعة القدرات المعرفية والوجدانية التي تهدف إلى تعديل السلوكيات عن طريق مجموعة الأنشطة العقلية المعرفية والوجدانية مما يتيح له القدرة على التصرف بنجاح في المواقف التي يواجها التي تختلف من موقف لآخر. وعرفتها (عفانه، 2013) بأنها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداء أو السلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج".

وقد قدم (كوستا وكاليك، 2003) قائمة بست عشرة عادة للعقل، وهي: المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم، والتفكير بمرونة، والتفكير بالتفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعارف الماضية على المعارف الجديدة، والتفكير والتوصيل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام الحواس الخمس، والاستعداد الدائم للتعلم، والتفكير التبادلي، والإقدام على مخاطر مسؤولة القدرة، والتفكير الإبداعي والاستجابة بدهشة ورغبة، وإيجاد الدعابة.

أما فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية فهي سلوك مكتسب يهدفِ إلى التفاعل الاجتماعي، والتدعيم الإيجابي مع الآخرين، وتدور حوله أساليب التعامل والتفاهم بين الناس، تدعيماً للعلاقات وحلاً للمشكلات الاجتماعية، ومتطلبات للتكيف الاجتماعي، بالمقابل فإن نقص المهارات الاجتماعية، وعدم تفعيل عادات العقل لدى مرحلة المراهقة المبكرة، ينعكس بشكل مباشر على مستقبلهم، سواء على تكيفهم الذاتي مع أنفسهم وفهمها ورضاهم الشخصي ونموهم، واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم، وعلى تكيفهم مع الآخرين (السيد، 2016).

وهي قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وانفعالاته وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه للرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنه، ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكه حيالهم، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها، ويعدله بما يساعد على تحقيق أهدافه (الصوفيه، 2015)، ويقصد بها أيضا مجموعة المهارات التي يكتسبها الأفراد من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين، التي من خلالها تظهر العادات والتقاليد التي تتنوع في طريقة عرضها ما بين نوعين من التواصل اللفظي وغير اللفظي (ريف وآخرون، 2004). ويتم اكتساب المهارات الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تهتم بالمهارات البشرية من حيث تنميتها وصقلها للوصول إلى نوع من أنواع التوافق والتوائم بين الأفراد في المواقف المتباينة. وتتضمن المهارات الاجتماعية مجموعة من المهارات الفرعية مثل: الإقناع، الاستماع الفعال، التفويض، القيادة، حل المشكلات، التفكير الإيجابي، والتصرف بفاعلية في المواقف المختلفة (أوكرمان وداوم، 2008).

وتظهر أهمية التحصيل في كونه يساهم في تشكيل عملية التعليم وتحديدها ويسهم مستوى التحصيل في معرفة مدى نجاح المؤسسات التربوية والتعليمية وكفاءتها، ونجاح خريجيها وكفاءتهم، وتحديد تقدم الطلبة في الدراسة، كما يساعد في معرفة كيفية توزيع الطلبة على أنواع التعليم المختلفة، وفي اختيار البرنامج الدراسي المناسب، ويُعدّ مؤشراً لمعرفة مدى نجاح أو فشل المتعلم، كما أن للتحصيل آثاراً نفسية، واقتصادية تؤثر على الفرد وشخصيته، وأسرته، والمجتمع. ولله أهمية

في تحديد مستقبل الطالب العلمي والمهني، الذي سوف يشغله في الحياة العملية، وأهمية اجتماعية للفرد من خلال ارتقائه تصاعدياً، حيث ما زالت الكليات العلمية تحتل قمة الهيكل المهني، لما تمنحه من مزايا ومكانة اجتماعية للفرد (Al-Suwaidi, 2008).

وللتحصيل الأكاديمي العديد من الأهداف ومن أهمها: تشخيص نواحي القوة والضعف في العملية التعليمية، مما يساعد الاستمرار أو تعديل ما يلزم، ويساعد في معرفة نمو وتطور الطالب والمعلم، والصعوبات التي يعاني منها، ويمكن من الحصول على معلومات وملاحظات عن الصورة النفسية لقدرات الطلبة المعرفية والعقلية، كما يهدف إلى إيجاد الفرد مهنة مستقبلية، ومركزاً اجتماعياً يصبو إليه، وأسرة يقيمها ويرعاها، ويؤثر في التحصيل العديد من العوامل منها ما هو متعلق بالطالب نفسه، ومنها ما هو متعلق بالبيئة المحيطة به، ومن هذه العوامل الأسباب الجسمية والصحية، والأسباب العقلية، وخبرات الفشل السابقة، كما تؤثر العوامل الانفعالية والعوامل الدافعية والعوامل الاجتماعية، ويؤثر كذلك طريقة المعلم في التدريس والمنهج الدراسي والجو المدرسي (الناجي، 2002). لذا جاءت هذه الدراسة من أجل الوقوف على التعرف على بعض عادات العقل والمهارات الاجتماعية، لدى مرحلة المراهقة المبكرة باختلاف المستوى التحصيلي.

مشكلة الدراسة:

باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات عادات العقل أكدت معظمها على أنه لا يوجد اهتمام بهذه المهارات، وأن القائمين على عملية التعليم لا ينظرون على نحو واع إلى الاستراتيجيات التي يستخدمونها لتنمية هذه المهارات، ويؤكد أن الطلبة يفتقرون إلى استخدام عادات العقل في مختلف النشاطات التعليمية والعملية، وهذا ما أكدته دراسة (سلوم وآخرون، 2016)، ودراسة (رايسكيلا وآخرون، 2013).

ويدخل العديد من الطلبة إلى مرحلة المراهقة وليس لديهم المقدرة على امتلاك مهارات اجتماعية ويظهر ذلك في ضعفهم بالتعامل مع الآخرين، مما ينعكس بشكل مباشر على توافقهم الاجتماعي والذاتي، وهذا ما أكدته دراسة (حويان وداوود، 2015)، ودراسة (الماغوش، 2015)، وباستقراء الأدب السابق، وملاحظة الباحثين لواقع الطلبة بمرحلة المراهقة يتضح لنا الحاجة للوقوف على مستوى بعض عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى مرحلة المراهقة المبكرة.

وقد قام الباحثان بدراسة استطلاعية أولية على طالبات مرحلة المراهقة، وقد تم سؤال الطالبات حول أبرز العادات التي تساعدهن في الحياة، وما هي المهارات الاجتماعية لديهن، وقد تبين تذبذبا بين الطالبات في هذا المجال، ولذلك ارتأى الباحثان القيام بالدراسة الحالية التي تدور حول التعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى الطالبات في عادات العقل والمهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة المبكرة باختلاف المستوى التحصيلي.

أسئلة الدراسة:

1- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في عادات العقل باختلاف متغير التحصيل الدراسي ؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في المهارات الاجتماعية باختلاف متغير التحصيل الدراسي؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة باختلاف التحصيل الدراسي في قصبة الكرك في محافظة الكرك، وانبثقت أهداف الدراسة من استقصاء وجود اختلافات بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في عادات العقل والمهارات الاجتماعية باختلاف متغير التحصيل الدراسي، والتحقق من وجود علاقة بين عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية

تنبع من خلال أهمية المتغيرات التي تبنتها الدراسة الحالية وطريقة تناولها، والأهداف البحثية المرجوة منها، وهي عادات العقل والمهارات الاجتماعية، كما تبرز أهميتها من أهمية الانتباه لمرحلة انتقالية مهمة في حياة الانسان وهي مرحلة المراهقة وما يرافقها من تغيرات على كافة الأصعدة، كما

تبرز الأهمية النظرية من أهمية دراسة متغيرات نفسية إيجابية لدى الطالبات في بداية سن المراهقة والتعرف على امتلاكهن لعادات العقل والمهارات الاجتماعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تنبع أهميتها من كونها قد توجه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى الاهتمام بعادات العقل والمهارات الاجتماعية، والعمل على إعادة هيكلة الخطط والمساقات في المدارس، من خلال استخدام مهارات واستراتيجيات السلوك الإيجابي، والعمل على التركيز على تنمية عادات العقل لمواكبة التقدم الحضاري والعلمي، والاستفادة من مقياسي عادات العقل والمهارات الاجتماعية، في تشخيص الطالبات في بداية المراهقة، ويمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تسهم في لفت أنظار المرشدين والمهتمين بالشأن التربوي والمتعلمين بالعديد من المهارات اللازمة من أجل تطوير المهارات الاجتماعية وعادات العقل.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

مستوى التحصيل الدراسي: (Academic Achievement)

وضح الزيات(2002) أن هذا المفهوم يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات التي يتم تحصيلها من خلال المواضيع الدراسية التي تدرس بالمدارس ويتم قياسها بالاختبارات التحصيلية الأكاديمية أو أساليب التقويم المختلفة. ويمكن التعبير عنه إجرائيا بأنه: مقدار التحصيل لدى الطالبات، في العام الدراسي 2019/2018 بالصفوف السابع والثامن والتاسع، ويتم الحكم على الطالبات المتفوقات بمن حصلت على معدل تحصيلي (90–99) والمتأخرة تحصيلياً من حصلت على معدل تحصيلي (60 فأقل).

المراهقة المبكرة: (Early Adolescence)

إن المراهقة هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، تبدأ بالبلوغ تتميز بتغيرات سريعة، خاصة من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية الاجتماعية التي من شأنها أن تؤدي إلى اضطرابات متعددة (أبو يوسف وعبدالجواد، 2017) وعرفها بياجيه: (Peajet) المشار إليه في (بسمة، 2014) بأنها: تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الفرد يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنًا بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل.

وتعرف اجرائيا بأن الطالبة بالصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي حاليا وقد دخلت مرحلة المراهقة كما تخبر هي نفسها عن ذلك.

عادات العقل:

عرف آدم(2014) عادات العقل بأنها: "مجموعة من السلوكيات الذكية الواعية التي ينتهجها الفرد باستمرار دون جهد أو عناء في مواقف حياتيه متنوعة وهذه السلوكيات منبعها عمليات عقلية معرفية ومهارات فكرية". التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مرحلة المراهقة المبكرة في لواء القصر على المقياس المطور في الدراسة الحالية والمكون من (8) عادات عقلية.

المهارات الاجتماعية:

يعرف مارشال (Marshall) المشار اليه في (عتروس، 2014) المهارات الاجتماعية بأنها: ذخيرة المهارات التي تتضمن المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والتعرف إلى الانفعالات وفهمها، والكفاية اللغوية. التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مرحلة المراهقة المبكرة في لواء القصر على المقياس المطور في الدراسة الحالية والمكون من (3) أبعاد.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في تعميم نتائجها على ما يلي:

- الحدود المكانية: مدارس الطالبات في قصبة الكرك في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي (2020/2019).
- الحدود البشرية: عينة من طالبات مدارس قصبة الكرك الأردنيين فقط من المرحلة الأساسية.
- الحدود المفاهيمية: تحددت الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.
- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة بعادات العقل وهي (المثابرة والتفكير بمرونة وتطبيق المعارف السابقة على المواقف الحالية والإصغاء بتفهم وتعاطف والتساؤل وطرح المشكلات

والتفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر وإيجاد الدعابة) والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات وهي (توكيد الذات والتعاون والتعاطف والتواصل مع الأقران).

- الحدود الإجرائية: تحددت الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، ومدى صدقها وثباتها، مقياس عادات العقل ومقياس المهارات الاجتماعية.

محددات الدراسة:

- طبيعة استجابات الطالبات على مقاييس الدراسة.
- صعوبة الالتقاء بالطالبات والوصول لهن لكي يمثلن العينة العشوائية نظرا لتباعد المسافة بين المدارس.

الدراسات السابقة:

أجرى دوستال(2000) دراسة حول فحص النمط المفضل للتعلم وعادات العقل عاملاً مرتبطاً بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين في الصف السابع الأساسي في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اختبار عينة مؤلفة من (29) فرداً، وقد ركز الباحث في دراسته على بعض عادات العقل وهي: الإقدام على المخاطرة، التفكير التبادلي، التفاؤل، مركز الضبط الداخلي، القدرة على تحمل الإحباط، والتقبل الذاتي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأطفال المتفوقين في نمط التعلم المفضل وعادات العقل وبين التحصيل القرائي والمفردات واللغة حيث إنه كلما كان هناك امتلاك للطلبة لعادات عقل ونمط تعلم مفضل فإن ذلك يرتبط ايجابيا بالتحصيل القرائي والمفردات واللغة لديهم.

واهتمت دراسة نيمفيرتا(2004) بدراسة عادات العقل والتحصيل الأكاديمي في فلينداً، حيث هدفت الدراسة لفحص العوامل المؤثرة على الطلبة في تحديد أهدافهم وطموحاتهم الأكاديمية، ومن أجل التوصل لأهداف الدراسة تم تناول أربع دراسات تجريبية تناولت موضوع الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك العمل للسيطرة على المعتقدات والتصورات الذاتية وتعلم استخدام استراتيجيات معينة والتحفيز الذات ترتبط مع المستوى التحصيلي المرتفع، ولا يعتمد ذلك على الجنس أو الجنسية.

وتناولت دراسة خزاعلة والخطيب(2007). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في عمان في المملكة الاردنية الهاشمية، تألفت عينة الدراسة من (238) طالبا من ذوي صعوبات التعلم، و(247) من الطلبة العاديين، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية والانفعالية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين على الأبعاد الفرعية وذلك لصالح الطلبة العاديين.

وأجرى الشامي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات العقل الشائعة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى والنهائية مع معرفة الفروق بينهما في عادات العقل في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى معرفة عادات العقل الشائعة لدى طلاب السنة النهائية منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً، أسفرت النتائج عن شيوع العديد من عادات العقل بالإضافة إلى وجود فروق بين طلاب السنة الدراسية الأولى والنهائية ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل ولصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

وتناولت دراسة (الشمري، 2011) عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (775) طالبا وطالبة، وتم اعتماد المعدل التراكمي لقياس متغير التحصيل، أظهرت نتائج الدارسة سيادة جميع عادات العقل بدرجة كبيرة باستثناء ما وراء المعرفة فقد كانت بدرجة متوسطة، وتبين عدم وجود علاقة بين عادات العقل ومجالاتها وبين التحصيل الدراسي.

كما أجرى سيد وعمر(2011) دراسة حول عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبا من طلاب الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت النتائج أن العادات العقلية للطلبة الموهوبين تكون أكثر منها لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم.

كما تناولت دراسة مقداد، (2011) استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في المملكة الأردنية الهاشمية، وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغيري الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما. شارك في الدراسة (278) طالباً وطالبة، أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية مع أفضلية للطلبة العاديين.

وأجرى (بيرجس، 2012) دارسة سعت إلى تقصي أثر تعميم عادات العقل عند كوستا وكاليك لأطفال أعمارهم (12-7) سنة الذين لديهم صعوبات اجتماعية وعاطفية من المدرسة الابتدائية الاسترالية، وطبقت الدارسة على الصفوف كلها، بينما تألفت العينة من (15 طالباً، و12 معلماً صف، و15 من الأهالي)، وأظهرت النتائج زيادة معدل كل من عادات العقل الثمانية المختارة، وكانت النسبة المئوية لمتوسط كل عادة قبل تعميم عادات العقل وبعدها بالترتيب: المثابرة، والتحكم بالتهور، والاستماع بفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير والتواصل بوضوح وبدقة، والسعي للدقة، وتطبيق المعرفة السابقة على الجديدة، والإقدام على المخاطر.

كما تناولت دراسة دخان وشوارب(2015) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (398) طالبا وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية مرتفعة، وحل مجال التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى، ومن ثم إدراك مشاعر الآخرين، أما في المرتبة الأخيرة فقد حل مجال المشاركة الاجتماعية، وتبين وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي وكانت الفروق لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

وتناولت دراسة الفصاطلة وأبو أسعد(2015) عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية، تكونت عينة الدراسة من (290) طالبا وطالبة، وتطوير مقياسي عادات العقل وحل المشكلات، وتوصلت نتائج الدراسة أن الطلبة المتفوقين يمتلكون مستوى مرتفعاً من عادات العقل ومستوى متوسطاً من حل المشكلات، وأن عادات العقل تتنبأ ب (11%) من حل المشكلات.

هدفت دراسة عبدالغني وآخرون(2018) إلى التعرف على العوامل التي تتكون منها عادات العقل في المقياس المستخدمة في الدراسة لدى عينة الطلبات المعلمات برياض الأطفال المصريات، والطالبات المعلمات برياض الأطفال السعوديات، وكان عددهم 238 طالبة ومن طالبات المستوى السابع من قسم رياض الأطفال من الطالبات المعلمات جامعة حائل وكان عددهم 242 طالباً، تم استخدام مقياس الدافعة للإنجاز (إعداد الباحثتين)، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة (إعداد الباحثتين)، ومقياس التفكير التبادلي (إعداد الباحثتين)، ومقياس حل المشكلات (إعداد الباحثتين)، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثتين). وكان من أهم ما توصلت له الدراسة وجود تطابق بين

عوامل عادات العقل (ما وراء المعرفة – حل المشكلات – الذكاء الوجداني – دافعية الإنجاز – التفكير التبادلي) لدى كل من الطالبات المعلمات برياض الأطفال المصريات والسعوديات.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تناولها لمتغيري عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى فئات متعددة وتركيزها على فئة الطلبة، وقد لاحظ الباحثان أن أهداف الدراسات السابقة تقترب من أهداف الدراسة الحالية، وعينتها، ولكن اختلفت النتائج، وسيتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة وعند مناقشة النتائج، ويلاحظ أن جميع الدراسات السابقة لم تصل إلى دراسة المتغيرين معا ومقارنتهما معا مع التحصيل الدراسي وهذا ما تتجه له الدراسة الحالية.

المنهجية والإجراءات:

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي في هذا البحث.

مجتمع البحث:

تم تطبيق البحث على طالبات مدارس مديرية التربية والتعليم/ لقصبة الكرك بالصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي والبالغ عددهن (25) مدرسة والبالغ عددهن (1966) طالبة من الصفوف السابع بواقع (719) طالبة، و(617) من طالبات الصف الثامن، و(630) طالبة من الصف التاسع الأساسي.

عينة الدراسة:

تم زيارة كل المدارس الحكومية في لواء القصبة وتطبيق الدراسة على الطالبات المتفوقات والمنخفضات بالتحصيل الدراسي، وتم اختيار ما نسبته أكثر من (20%) من الطالبات بالصفوف السابع والثامن والتاسع بواقع (400) طالبة من واقع كل الطالبات باللواء، وبعد الحصول على استجاباتهن وتحليلها واستثناء المقاييس غير المكتملة تم استثناء (24) مقياسا لطالبة، وبقي العدد النهائي للعينة (376) طالبة اعتبرن هن عينة الدراسة.

أدوات البحث:

أولا: مقياس عادات العقل

تم تطوير مقياس عادات العقل من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة من مثل (العنقرة والجراح، 2015)؛ (النواب والحسين، 2013)؛ (نوفل، 2006)، واشتمل المقياس في صورته الأصلية على ثماني عادات عقلية وفقاً لتصنيف (كوستا وكاليك، 2000)، بحيث تضمنت كل عادة (8) فقرات، وبالتالي تكون المقياس من (64) فقرة.

وأبعاد المقياس هي: (الخالدي، 2018)

1 – المثابرة: Persisting وتعني القدرة على الإصرار والالتزام ومواصلة أداء المهمة حتى إنجازها، وتتضمن القدرة على تحليل المشكلات بأساليب علمية لمعرفة خطوات التنفيذ.

2– التفكير بمرونة Thinking Flexibly: تعني قدرة الفرد على تغيير زاوية التفكير وفن معالجة معلومات بطريقة على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقا في معالجتها .

3– تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة :Applying Past Knowledge to New Situations وهي قدرة الإنسان على تجريد المعنى من الخبرة، والتعلم من الخبرة عندما يواجه مشكلة جديدة معقدة .

4 –الإصغاء بتفهم وتعاطف: Listening with Understanding and Empathy ويقصد به القدرة الذاتية للفرد على رؤية الأمور والمواقف من خلال وجهة نظر الآخرين وليست وجهة نظره الفردية .

5– التساؤل وطرح المشكلات: Questioning and posing Problems هي القدرة على العثور على المشكلات وطرح مجموعة من التساؤلات التي ترتبط بهذه المشكلة، ومن ثم إيجاد الإجابات الملائمة لتساؤلات المشكلة للوصول لحل تلك المشكلات.

6 – التفكير التبادلي: Thinking interdependently هو القدرة على التفكير المتزامن مع الأفراد الآخرين، والتواصل بشكل كبير مع المجموعات، والحساسية اتجاه احتياجاتهم .

7– الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: Open to Continuous Learning Remaining هي القدرة على العثور على المشكلات وطرح مجموعة من التساؤلات التي ترتبط بهذه المشكلة، ومن ثم إيجاد الإجابات الملائمة لتساؤلات المشكلة للوصول لحل تلك.

8 – إيجاد الدعابة: Finding humor قدرة الإنسان على تقدير وفهم دعابات الآخرين، والمزح بحرفية عندما يتعامل معهم، وامتلاك مزاج متقلب أو مرن.

صدق المقياس:

تمّ التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال:

1. الصدق الظاهري

للتحقق من صدق المقياس تمّ استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على المحكمين، وعددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص، في مجالات التربية وعلم النفس في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل إبداء آرائهم في المقياس من حيث مدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للعادة العقلية الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي لا تحقق الهدف من المقياس، واقتراح إضافة الفقرات التي يرون أنها مناسبة للمقياس، وتمّ اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على (15) فقرة، ولم يتم حذف أي من الفقرات.

صدق البناء الداخلي لمقياس عادات العقل:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس عادات العقل مع البعد والدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة.

وقد تبين أن معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الاحصائية بين (0.41–0.69) وهذا يدل على أن مقياس عادات العقل يمتلك صدقاً داخلـياً، كما جـاءت جميع الأبعاد دالة إحصـائياً وتراوحت بين (0.38–0.66).

دلالات ثبات مقياس عادات العقل:

تم التحقق من ثبات مقياس عادات العقل من خلال:

1. تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة:

حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (50) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الطالبات في كلا التطبيقين.

2. الثبات بطريقة كرونباخ ألفا

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpa) لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، والجدول (1) يوضح نتائج الثبات بالطريقتين

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل

بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية مع الدرجة *الكلية*

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة الاعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
1	المثابرة	**0.88	0.84
2	التفكير بمرونة	**0.84	0.88
3	تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة	**0.86	0.86
4	الإصغاء بتفهم وتعاطف	**0.89	0.87
5	التساؤل وطارح المشكلات	**0.84	0.86
6	التفكير التبادلي	**0.80	0.81
7	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	**0.87	0.83
8	إيجاد الدعابة	**0.89	0.80
	الدرجة الكلية	**0.86	0.85

وقد تبين أن معامل جميع معاملات الثبات سواء بطريقة الثبات بطريقة الاعادة أو الاتساق الداخلي كانت مناسبة مما يظهر ثبات المقياس.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس عادات العقل

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الطالبة الإجابة على فقرات المقياس بالإجابة على المقياس وفق التدريج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (Likert)، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، إطلاقا (1). لتفسير الإجابات التي تحصل عليها الطالبة على النحو التالي: يتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي تحصل عليها الطالبة فالدرجة من (1−2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك

عادات العقل لدى الطالبة، والدرجة من (2.34–3.67) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالبة لعادات العقل، والدرجة من (368 فأكثر) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالبة لعادات العقل

ثانيا: مقياس المهارات الاجتماعية

يهدف المقياس الحالي للكشف عن طبيعة المهارات الاجتماعية لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة وقد تم تطوير المقياس من خلال الاطلاع على بعض الدراسات ومنها: (مقصود،1995) و (الحارثي،2010) و(شوقي، 2003).

وقد تكون المقياس من ثلاثين فقرة وثلاثة أبعاد هي:

1. مهارات المحادثة: (Conversation skills) وتتضمن قدرة الطالبة على الحديث والاستماع للآخرين، بكل هدوء وتمثله الفقرات (1–10).
2. التوكيدية: (Self-affirmation) وتتضمن قدرة الطالبة على التعبير عن نفسها مع الآخرين دون الاعتداء أو التهجم عليهم وتمثله الفقرات (11–20).
3. الإدراك الاجتماعي: (Social Cognition) وتتضمن قدرة الطالبة على إدراك الموقف الاجتماعي وطبيعته قبل التحدث مع الآخرين بأي موضوع وتمثله الفقرات (21–30).

وللتحقق من الخصائص السيكوماترية للمقياس بالصورة الحالية تم إجراء ما يلي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات من المختصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والبالغ عددهم (10) محكمين من الجامعات الأردنية، وطلب منهم بيان مدى صلاحية المفردات ومناسبتها اللغوية، وقد اعتمد على معيار اتفاق (80%) محكمين للحكم على تعديل الفقرة أو حذفها أو الاضافة، وبناء على آراء المحكمين فقد تم تعديل صياغة (9) فقرات، ولم يتم حذف أو إضافة أية فقرة.

ثالثا: صدق البناء الداخلي للمقياس

حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبين البعد والدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع الفقرات دالة وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين

(0.30–0.65)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين البعد والفقرة بين (0.34–0.69)، مما يدل على صدق الارتباط بين درجة البعد والفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات المقياس بعدة طرائق ومنها:

تمّ التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (50) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وتمّ حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، كما تمّ التحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يوضح نتائج الثبات

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل بعد
من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية مع الدرجة الكلية

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة الاعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
1	مهارات المحادثة	**0.80	0.79
2	مهارات التوكيدية	**0.88	0.86
3	مهارات الادراك الاجتماعي	**0.84	0.86
	الدرجة الكلية	**0.84	0.83

وقد تبين أن معامل جميع معاملات الثبات سواء بطريقة الثبات بطريقة الإعادة أو الاتساق الداخلي كانت مناسبة مما يظهر ثبات المقياس.

الصورة النهائية من المقياس:

يتكون المقياس من (30) فقرة وثلاثة أبعاد، وتقدر الدرجة على تدريج خماسي يحدث دائما(5) ويحدث غالبا (4) ويحدث أحيانا (3) ويحدث نادرا (2) ولا يحدث اطلاقا (1) ويشير ارتفاع الدرجة إلى شدة المهارات الاجتماعية، وجميع الفقرات ذات اتجاه ايجابي. ولتفسير الإجابات التي تحصل عليها الطالبة النحو التالي: تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي تحصل عليها الطالبة حيث أن الدرجة من (1–2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالبة للمهارات الاجتماعية، ووالدرجة من (2.34–3.67) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط

من امتلاك الطالبة للمهارات الاجتماعية، والدرجة من (3.68 فأكثر) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالبة للمهارات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد البحث الحالي بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة والمختصة عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد.
- تطوير مقياسي الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما من خلال: صدق المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم، وصدق البناء الداخلي وثبات الإعادة وكرونباخ الفا،.
- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتوزيع مقياسي الدراسة على أفراد عينة الدراسة في لواء قصبة الكرك في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشة النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في عادات العقل باختلاف متغير التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء في الدلالة الإحصائية على عادات العقل، لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة تبعا لاختلاف مستويات متغير التحصيل الدراسي، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على عادات العقل بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة تبعا لاختلاف متغير التحصيل الدراسي

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
المثابرة	60 فأقل	188	3.75	0.95	374	−1.26	0.21
	90-99	188	3.87	0.88			
التفكير بمرونة	60 فأقل	188	3.23	1.10	374	−1.68	0.09
	90-99	188	3.53	2.21			
تطبيق المعارف الماضية	60 فأقل	188	3.64	0.97	374	−2.45	*0.02
	90-99	188	3.88	0.95			
الاصغاء بتفهم	60 فأقل	188	3.37	1.03	374	−2.39	*0.02
	90-99	188	3.63	1.09			
التساؤل	60 فأقل	188	3.29	0.91	374	0.42	0.67
	90-99	188	3.25	0.99			
التفكير التبادلي	60 فأقل	188	3.57	1.04	374	−2.27	*0.02
	90-99	188	3.81	0.98			
الاستعداد الدائم للتعلم	60 فأقل	188	3.39	1.09	374	−3.06	**0.00
	90-99	188	3.75	1.11			
ايجاد الدعابة	60 فأقل	188	3.87	0.93	374	−0.79	0.43
	90-99	188	3.96	1.14			
الدرجة الكلية	60 فأقل	188	3.52	0.69	374	−2.79	**0.00
	90-99	188	3.71	0.66			

*دالة عند المستوى الدلالة الاحصائية ($0.05\geq\alpha$)

** دالة عند المستوى الدلالة الاحصائية ($0.01\geq\alpha$)

وتظهر النتائج الواردة في الجدول السابق أن المثابرة والتفكير بمرونة والتساؤل وإيجاد الدعابة لا تختلف لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً في عادات العقل، ولكنها تختلف في العادات العقلية التالية: تطبيق المعارف الماضية على التجارب الحالية، والإصغاء بتفهم، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم، وكانت الفروق لصالح الطالبات المتفوقات تحصيلياً، وكانت أيضاً بالدرجة الكلية للعادات العقلية دالة إحصائياً لصالح الطالبات المتفوقات تحصيلياً حيث بلغت قيمة ت (2.79) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يظهر عموما أنه كلما زاد المستوى التحصيلي امتلكت الطالبات عادات عقلية افضل.

ويعزى ارتفاع بعض العادات العقلية لدى الطالبات المتفوقات تحصيلياً على حساب الطالبات المتأخرات تحصيليا، وذلك لكون الطالبات المتفوقات تحصيليا ربما يبذلن جهداً أكثر في الاستفادة من خبراتهن بالتحصيل والدراسة على الحياة الحالية التي يعشنها، كما أنهن يركزن أكثر ويصغين أكثر للآخرين وهذا مما رفع من مستوى التحصيل لديهن، وبنفس الوقت فإنهن قادرات على العمل مع الآخرين والتفكير بتبادل معهن والاستفادة من خبرات الآخرين بشكل أكثر، ولديهن استعداد دائم للتعلم أفضل من الطالبات المتأخرات تحصيليا واللواتي ربما لم يقمن بالدراسة أولا بأول وحتى في العطلة ربما لا يدرسن بشكل منظم ويبتعدن عن الدراسة.

ونظرا لكون المراهقة فترة تغيرات مختلفة ومتنوعة كالتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والمعرفية فإن امتلاك مثل هذه العادات يساعد الطالبات ويجعلهن أكثر قدرة في تجاوز تلك التغيرات وتخطيها والانتقال من السلبية إلى الايجابية، والعمل للدخول إلى فترة المراهقة وهن أكثر استطاعة وتمكن لامتلاك عادات عقلية مهمة جداً في حياتهن، وربما لعبت الأسرة والمدرسة والطالبة نفسها في تحسين تلك العادات وامتلاكها، وربما معدل الطالبة ومثابرتها بالتحصيل لعب دورا أيضا في امتلاك تلك العادات العقلية.

وتتفق نتائج السؤال الحالي نسبيا مع نتائج دراسة (الفصاطلة وأبو أسعد، 2015) من وجود عادات عقلية لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا بشكل مرتفع، كما تتفق مع نتائج دراسة (بيرجس، 2012) الت وجدت تحسن في بعض المهارات كمهارة الاستماع وتطبيق المعرفة السابقة على الجديدة، كما تتفق مع نتائج دراسة (سعيد وعمر، 2011) التي وجدت اهتماما بامتلاك عادات العقل لدى الموهوبين على حساب العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (الشامي، 2010) التي وجدت أن مرتفعي التحصيل يمتلكون عادات عقلية أفضل من منخفضي التحصيل. كما تتفق مع نتائج دراسة (نيمفيرتا، 2004) التي وجدت أن التحصيل المرتفع

يسهم في بعض عادات العقل، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (دوستال، 2000) التي وجدت علاقة بين التفوق وعادات العقل.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في المهارات الاجتماعية باختلاف متغير التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء في الدلالة الإحصائية على المهارات الاجتماعية، لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة تبعا لاختلاف مستويات متغير التحصيل الدراسي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على المهارات الاجتماعية بين الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة تبعا لاختلاف متغير التحصيل الدراسي

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير(ت)	مستوى الدلالة
مهارات المحادثة	60 فأقل	188	3.60	0.58	374	−2.35	*0.02
	90−99	188	3.75	0.65			
مهارات التوكيدية	60 فأقل	188	3.39	0.62	374	−2.97	**0.00
	90−99	188	3.61	0.75			
مهارات الادراك الاجتماعي	60 فأقل	188	3.59	0.67	374	−1.66	0.10
	90−99	188	3.71	0.69			
الدرجة الكلية	60 فأقل	188	3.53	0.49	374	−2.89	**0.00
	90−99	188	3.69	0.57			

* دالة عند المستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$)

** دالة عند المستوى الدلالة الإحصائية ($0.01\geq\alpha$)

وتظهر النتائج الواردة في الجدول (4) مهارات الإدراك الاجتماعي لا تختلف لدى الطالبات باختلاف متغير التحصيل الدراسي، بينما وجد اختلاف في بعد مهارات المحادثة ومهارات توكيد الذات ولصالح الطالبات المتفوقات تحصيليا، كما تبين من نتائج الدراسة وجود فروق في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ولصالح الطالبات المتفوقات تحصيليا حيث بلغت قيمة ت (2.89) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05).

ويبدو أيضاً أن الطالبات المتفوقات تحصيلياً يمتلكن مهارات اجتماعية أفضل من الطالبات المتأخرات تحصيليا وينعكس ذلك ربما على حسن تعاملهن مع زميلاتهن من جهة ومع المعلمات من جهة ثانية في المدرسة، ويبدو أن امتلاك المهارات الاجتماعية وخاصة في مهارات توكيد الذات والإدراك الاجتماعي يسهم في تجاوز صعوبات مرحلة المراهقة لدى الطالبات ويساعدهن على الانتقال إلى مرحلة أخرى يشعرن فيها بالأمان أكثر.

أن الطالبات المتفوقات تحصيليا يبذلن جهدهن من أجل البقاء مع الآخرين والإنصات لهم، والتعامل معهم وهذا الأمر زاد وحسن بنفس الوقت من التحصيل الدراسي للطالبة، وجعلها قادرة على التعامل مع تغيرات مرحلة المراهقة بشكل أفضل فتستفيد من خبرات الآخرين الإيجابية وبنفس الوقت تبتعد عن إساءة التعامل معهن، ويبدو أنهن يعشن حالة أكثر ميلاً إلى المراهقة السوية حيث انعكس ذلك على مهاراتهن الاجتماعية وتحصيلهن بنفس الوقت، بالمقابل فإن الطالبات المتأخرات تحصيليا كن متقاربات مع الطالبات المتفوقات تحصيليا في مهارة المحادثة عند التعامل مع الآخرين، ولكنهن انخفضن في التوكيد الذات والإدراك الاجتماعي.

وتتفق نتائج السؤال الحالي مع نتائج دراسة (خزاعلة والخطيب، 2007) التي توصلت أن الطلبة المتفوقين وصعوبات التعلم يختلفون في المهارات الاجتماعية ولصالح الطلبة العاديين، كما تتشابه نسبيا مع نتائج دراسة (المقداد وآخرون، 2011) التي أشارت إلى أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطا من المهارات الاجتماعية مع أفضل للطلبة العاديين، كما تتشابه مع نتائج دراسة (دخان وشوارب، 2015) التي توصلت إلى أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف التحصيل ولصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين العادات العقلية ككل وبين المهارات الاجتماعية لدى الطالبات المتفوقين والمتأخرين والطالبات ككل. والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (5) معامل الارتباط بين عادات العقل والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة المتفوقات تحصيليا والمتأخرات تحصيليا والطالبات ككل في لواء قصبة الكرك

العلاقة بين المتغيرين	العادات العقلية للطالبات المتفوقات تحصيليا		العادات العقلية للطالبات المتأخرات تحصيليا		العادات العقلية للطالبات ككل	
	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية للطالبات المتفوقات تحصيليا	0.65**	0.00	0.08	0.13	0.51**	0.00
المهارات الاجتماعية للطالبات المتأخرات تحصيليا	-0.03	0.61	0.64**	0.00	0.40**	0.00
المهارات الاجتماعية للطالبات ككل	0.49**	0.00	0.32**	0.00	0.45**	0.00

يتبين من الجدول السابق أن هناك ارتباطات دالة إحصائيا بين العادات العقلية والمهارات الاجتماعية، حيث ظهر وجود علاقة بين الطالبات عادات العقل للطالبات المتفوقات تحصيليا ومهاراتهن الاجتماعية، وبين العادات العقلية للطالبات المتأخرات تحصيليا وبين المهارات الاجتماعية للطالبات المتأخرات تحصيليا، كما وجدت النتائج بالسؤال الحالي علاقة بين المهارات الاجتماعية للطالبات ككل مع العادات العقلية للطالبات المتفوقات تحصيليا والمتأخرات تحصيليا وللطالبات ككل، بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين العادات العقلية للطالبات المتأخرات تحصيلياً وبين المهارات الاجتماعية للطالبات المتفوقات تحصيليا، ولم توجد علاقة بين العادات العقلية للطالبات المتفوقات تحصيليا والمهارات الاجتماعية للطالبات المتأخرات تحصيليا.

إن امتلاك الطالبات المتفوقات تحصيليا عادات عقلية يساعد في امتلاكهن مهارات اجتماعية، كما امتلاك الطالبات المتأخرات تحصيليا عادات عقلية يساعد في امتلاكهن مهارات اجتماعية، وعموما إن كلا المتغيرين هما متغيران ايجابيان، ونجاح الانسان في امتلاك واحد منهما يساعد في امتلاك المتغير الآخر، فالطالبة التي لديها عادات عقلية مناسبة ستسهم هذه العادات في أن يكون لديها مهارات اجتماعية حيث إن معظم العادات العقلية تمارس من خلال المجتمع، وبنفس الوقت

فإن الطالبة التي تمتلك مهارات اجتماعية مناسبة ستسهم تلك المهارات في أن تبقى الطالبة مع الناس الآخرين وبالتالي يسهل عليها اكتساب مهارات اجتماعية مختلفة.

ولذلك فإن زيادة أحد المتغيرين سيسهم في زيادة المتغير الثاني وهذا ما توصلت إليها الدراسة الحالية، ولكن من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فلم يجد الباحثان أيا من الدراسات السابقة التي ربطت المتغيرين ودرستهما معاً.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

1. الاهتمام بالطالبات المتأخرات تحصيليا من حيث مساعدتهن في امتلاك عادات عقلية تساعدهن في تجاوز العديد من المشكلات في حياتهن.
2. الاهتمام بالطالبات المتأخرات تحصيليا من حيث مساعدتهن في امتلاك مهارات اجتماعية مناسبة لهن.
3. تعليم الطالبات في سن المراهقة العادات العقلية لأنها ستسهم في زيادة وتحسين المهارات الاجتماعية لديهن.
4. تعليم الطالبات في سن المراهقة حول كيفية اكتساب المهارات الاجتماعية لأنها ستسهم في تحسين العادات العقلية.
5. تقديم الإرشاد المناسب للطالبات من خلال الإرشاد الجمعي والفردي لإجراء برامج للطالبات بسن المراهقة ترتبط بعادات العقل والمهارات الاجتماعية.

Reference:

Abdel M, A. (1995). *Scale for Estimating Social Skills for Children*, Cairo: The Egyptian Anglo Library.

Abdel-Jabbar, Q., Al-Hadi, Q. & Miloud, Q. (2011). *The role of a professor of physical and sports education in developing some mental abilities of students*. Unpublished Master Thesis, College of Humanities and Social Sciences, Kasadi University Merbah, Ouargla.

Abdel-Ghani, S. & Al-Ahmadi, S. (2018) The Global Structure of Mind Habits has a sample of female kindergarten teachers, both Egyptian and Saudi. *Journal of Education, Al-Azhar University*, 179 (2), 183-244.

Abdul Rahim, T. (2018). Mind habits, mental motivation, academic specialization and sex as predictive variables for positive learning efficiency among Sohag University students, Faculty of Education, Sohag, *Educational Journal*, 25 (1) Sohag University, Sohag: Egypt.

Abu Gado, S. (2004). *Evolutionary psychology of childhood and adolescence*. 2 eidtion. Jordan, Amman: Dar Al-Masirah.

Abu Youssef's. H. & Abdel-Gawad, Atef (2017). Parental psychological deprivation and its impact on children's practices of parental disobedience, "A study on a sample of Saudi adolescents," *International Specialized Educational Journal*, 7 (6).

Adam, M. (2014). The effectiveness of a training unit in Habits of Mind in developing Riyadh achievement, creative thinking, direction towards it, and mathematics and mathematics among university students. *Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia*, 48 (2), 100-162.

Adams, G. & Berzonsky, M. (2003).*Blackwell handbook of Adolescence*. Australia : Blackwell Publishing Ltd.

Afaneh, N. (2013). *Following the use of learning strategy in both sides of the brain in teaching sciences to develop some habits of productive mind among students of the ninth grade basic students in Gaza*, unpublished Master Thesis, College of Education, Islamic University of Gaza: Gaza

Al-Fasatla, R. & Abu Asaad, A. (2015). *Habits of the mind and their relationship to the ability to solve problems among outstanding*

students in King Abdullah II Schools of Excellence in the Hashemite Kingdom of Jordan, unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak.

Al-Ghamdi, H. (2001). The relationship between the ego identity and the growth of moral thinking among a sample of males in adolescence and youth in the western region of the *Kingdom of Saudi Arabia. The* Egyptian Journal of Psychological Studies, 221-255.

Al-Harthy, S. (2010), the effectiveness of a psychological counseling program for developing life skills for secondary school *students in Taif Governorate. Quality* Education Research Journal - Egypt, 16 (1), 32-80.

Al-Hawyan, O. & Nusseibeh, D. (2015). The effectiveness of a play therapy-based counseling program in improving the level of social skills and psychological resilience of physically abused children. Studies, *University of Jordan*, 42 (2), 421-405.

Al-Khalidi, O. (2018). Habits of the mind and its relationship to mental ability according to Sternberg theory among talented students in the city of Dammam, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 16 (2), Saudi Arabia.

Al-Miqdad, Q., Batayneh, Osama & Al-Jarrah, Abdel Nasser (2011). The level of social skills of ordinary children and children with learning disabilities in Jordan from the viewpoint of teachers, Jordanian *Journal of Educational Sciences*, 7 (3), 270-253

Al-Naji, M. (2002). An exploratory study of some factors affecting the academic achievement of university students, *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology*, 1 (1), 9-44.

Alnwab, N. & Muhammad, H. (2013). Habits of reason and high-order thinking are their relationship to self-efficacy *among students of Faculties of Education. Journal* of Human Sciences, University of Babylon, 19, 149-172.

Al-Sawafiyah, G. (2015). *The effectiveness of a training program in developing some social skills for a sample of pre-school children*, Unpublished Master Thesis, University of Nizwa: Oman.

Al-Sayed, F. (2016). The effectiveness of a selective guiding program to develop social responsibility among university students, *Journal of the College of Arts,* 29 (3), 1340-1385, Tanta University: Egypt

Al-Shami, H. (2010). Habits of mind in light of the variables of the school year and the level of academic achievement of students at King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Education,* 144 (2), 330-378

Al-Shammari, N. & Nasr, M. (2011) *Habits of Mind and Emotional Intelligence and Their Relationship with Academic Achievement among Al-Jouf University Students in the Kingdom of Saudi Arabia*. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Irbid.

Al-Tuwairqi, A. & Issa, M. (2018). The effectiveness of a strategy based on habits of the mind in developing creative writing skills for high school students, *the dedicated educational Journal*, 8 (7).

Al-Zayat, M. (2002). *The mentally challenged with learning difficulties: issues of identification, diagnosis and treatment*, Cairo: the university publishing house.

Anaqara, H. & Jarrah, Z. (2015). Habits of the mind and its relationship to multiple intelligences among students of the preparatory year at Taibah University in the Kingdom of Saudi Arabia. Al-Manara *Journal for Research and Studies,* Al Al-Bayt University, 21 (4), 29-75

Atrous, N. (2014). Theoretical perception of building a counseling program based on developing social skills among preschool children with behavioral problems, Journal of Studies and Research, 15 (1), University of Djelfa.

Basma, H. (2014). *The effect of drug use on the emergence of aggression among adolescents. A field study in Ain Melilla, Arab University of Ibn Mahdi*, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Baqi.

Berzonsky, M. & Kulk, L. (2005). Identity style ,psychological maturity and academic performance. *Personality and Individual Differences* , 39 (2),235-247

Brinthaupt, T., & Lipka, R (2002).*Understanding early adolescent and identity* . United states of America: University of New York press Albany .

Burgess, J. (2012). The impact of teaching thinking skills as habits of mind to young children with challenging behaviors. *Emotional and Behavioral Difficulties.* 17(1), 47 – 6.

Costa, A. & Kellick, A. (2000). *Discovering &exploring habits of mind Alexandria*, va: association for supervision and curriculum development.

Costa, A, & Kellick, B. (2008). *Learning and leading with habits of mind 16 essential characteristics for success*. Product group from well managed forests, controlled sources and recycled wood or fiber, 415.

Costa, A. & Kallick, B. (2003) *Habits of Mind A Curriculum for A Curriculum for Community High School of Vermont Students Based on Habits of Mind*: A Developmental Series, Vermont Consultants for Language and Learning Montpelier, Vermont.

Dostal, P.(2000). *An examination of Explanatory Style and Habits of the Mind as Correlates of Academic Achievement in 7th Grade Gifted Students*, Unpublished Master Thesis, California state university, Long Beach.

Dukhan, I. & Shwarb, I. (2015). *Social skills and their relationship to bullying behavior among students in the Nazareth region*. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Amman.

Faroujah, B. (2011). *Psychosocial compatibility and its relationship to the motivation for learning among adolescents taught in secondary education.* Unpublished Master Thesis, University of Mouloud Mamari, Algeria.

Khazaleh, A. & Al-Khatib, J. (2007). *Social and emotional skills for students with learning disabilities and regular students.* Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Amman

Maghouche, O. (2015). *A training program for kindergarten teachers to develop some social skills for a kindergarten child*, Unpublished doctoral dissertation, Department of Psychology, Damascus University: Syria.

Nawfal, M. (2006). Common Habits of Mind among High Basic Stage Students in UNRWA Schools in Jordan, *Teacher / Student Magazine* - UNESCO - Department of Education - Amman - Jordan / December.

Niemivirta, M .(2004). Hab*its of Mind and Academic Endeavors*. The Correlates and Consequences of Achievement Goal Orientations, Helsinki University Press, Finland.

Raiskila, T., Sequeiros, S., Kiuttu, J., Kauhanen, M. &Veijola, J. (2013). The impact of an early eclectic rehabilitative intervention on symptoms in first episode depression among employed people. *Depression research and treatment*,8,1-8.

Rieffe, C., Terwogt, M, & Bosch, J. (2004). Emotion understanding in children with frequent somatic complaints. *European Journal of Developmental Psychology*, 1, 31-47.

Salloum, T., Hamdan, M. & Al-Qadhi, L. (2016). The level of habits of the mind of the fourth-graders in the subject of social studies and its relationship to some changes, Tishreen University *Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities Series*, 38 (2).

Sayed, I. & Omar, M. (2011). Habits of the mind and their relationship to academic self-efficacy beliefs for gifted, ordinary, and students with learning disabilities, *College of Education Journal*, 11 (1), 395-471.

Shawqi, T. (2003). *Social & communication skills, psychological studies and research*, Cairo: Dar Gharib for printing, publishing and distribution.

Tanisli, D, & et al. (2014). *Primary School Teacher Candidates Geometric Habits of Mind*, Anadolu University, Turkey, 82

Uekermann, J. & Daum, I. (2008). Social cognition in alcoholism: a link to prefrontal cortex dysfunction? *Addiction*, 103, 726-735.